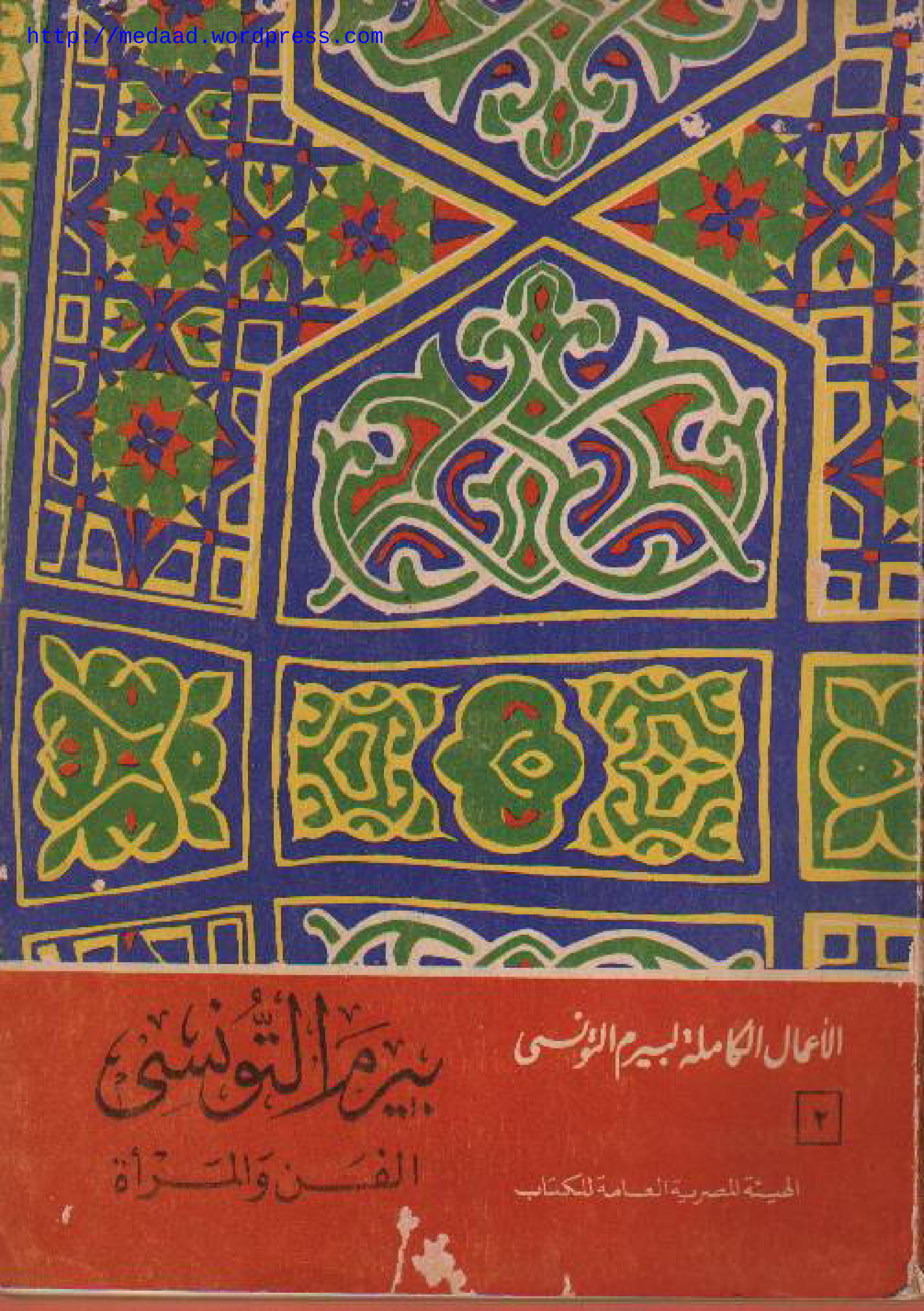
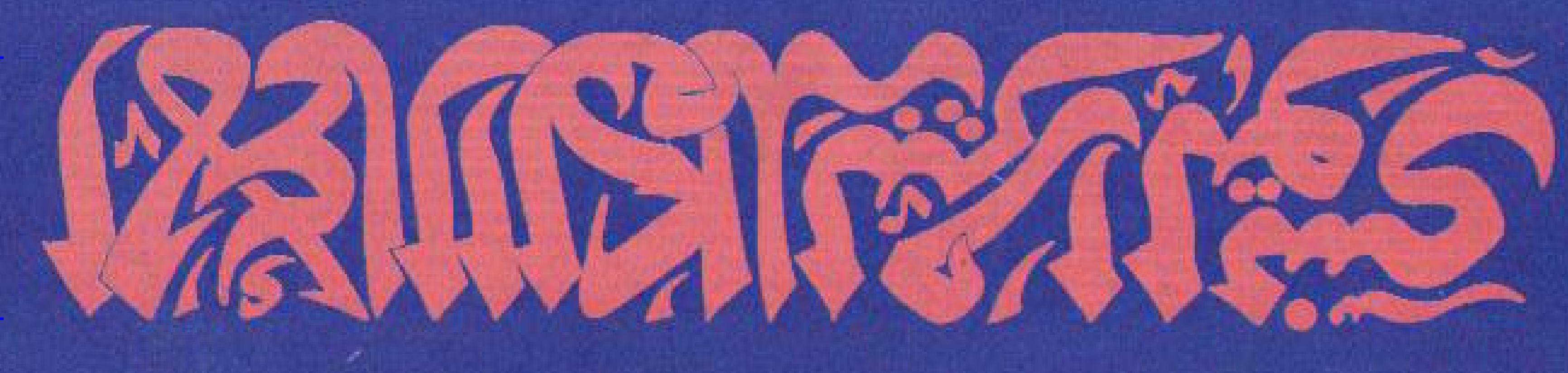

الأعمال الكاملة لبيرم التونسي
٢
بيرم التونسي
الفن والمرأة
الهيئة المصرية العامة للكتاب





الأعمال الكاملة لبيرم التونسي

٢

# بيرم التونسي

## الفن والمرأة

إشراف

رشدي صالح



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٦

## العمل الفنى

« العمل الفنى الرائع يظل جديدا مادامت السموات والأرض وتتكشف محاسنه كلما كثر المثقفون المبصرون . . . . »

يوم التونسى

## النقد

« النقد امتداد للنبوة ، ولولا النقاد لهلك الناس ولطغى الباطل على الحق ولامتطى الأراذل ظهور الأفاضل ؛ وبقدر ما يخفت صوت الناقد يرتفع صوت الدجال »

يوم التونسى

# الفن

# الفن

الفن يا أهل الطبيعة روح تخاطب روح
يلقــاها

والفن يا أهل المحبة عين تكلم عين
يشباهه

والفن يا أهل القلوب صوت من سكوت الموت
أحيـاها

ياطالب الفن ، افتح لك كتب في الفن
تقــراها

يامطوّلْ الشعر . ومشلشل بدلّلولتين

وقبــــــلم

شوف النجوم فى السما متوجّهه على فين

واتعــــلم

وشوف بكا العين وضحك الفمّ فى الاتنين

واتـكلـــم

ورد الخـــدود فن فيـــه الفنّ يتغيّر

طول القـــدود فن فيـــه العين تتحير

وكل شىء فى الحيـــاه بالفن متسير

ياطالب الفن

# يا رئيس الفن

يارئيس الفن ياسارخ بأرغولك
طالب من الله
ان شفت بين القبور ، أطرش ، يناديلك
أجرك على الله
زمر على بلوتك واجمع هلاهيلك
وتوب إلى الله
طالب من الله – وليه طالبه العيبه منك
ياليل وياعين
أجرك على الله – لا أجرك على فنك
الفن ده زين

زمرّ على بلوتك - الله يربح عنك
يوم الحساب دين

ياليل وياعين - مَسهرتى بين تُجّار النوم
أعـــدا وأحبـــاب

الفن ده زين وغيّه ، بس ترضى القوم
وتقـــول ماينعَـــاب

يوم الحساب - لدين يوفّيه الجحود فى يوم
فيـــه الشفيع غـــاب

أعداء وأحباب عليهم تنزل الشياطين
بحكم جبـــار

وتقول ما تتعاب بهم يتحشر الظالمين
فى سجن من نار

فيه الشفيع غاب وأهله فى العذاب خالدين
لا ليـــل ولا نهـــار

# ناس يقولوا للمؤلف فين ؟

عجبى على ناس يقولوا للمؤلف فين
نشيد يهز الجيوش الكريهه ؟ فين
نشيد تقوله الشبيبه للرياضه وفين
أغانى تفتح قلوبنا للمحبه ؟ وفين
اوبريت تذيعها المسارح فى الليالى؟ وفين
سناريو يرفع مقامنا فى أوروبا ؟ وفين
يا مؤلفين البلد ماتقولوا جاتنا البين
الروس وتعرف سيادتك يعنى ايه الروس
قطعوا رءوس القياصره بالبلط والفؤس

وحطوا للفن أهل الفن فوق الروس

والفن نور والمؤلف فى ظلامها فانوس

الشعب يعرف وراه من يتبعه ويلوس

والشعب يسهر معاه فى المنزل المأنوس

ياخساره يابن العرب عايش ذليل مكبوس

ويقولوا حشاش أو صعلوك أو ملحوس

شوفوا مدير الإذاعه العالم المفضال

اللى الفنون والآداب عقدت عليه آمال

أول بشاره ابتداها للمؤلف قال :

إوعك تيجى لنا هنا ياناظم الأزجال

عايز تألف ؟ تقابل فاطمه عبد العال

اكتب لها ملحمه وتخد منها نص ريال

وفاطمه مديونه للجزار والبقال

ودايره تشحت كلام من أيها زجال

وتستلف أجرة العواد والطبال

يادلكم لو تخوضوا فى الفنون يارجال





هـــوه اللى قاعـــد قدامـــكم
له نفس ملوك
وشـــكله ظاهـــر لعيـــونكم
أول صعـــلوك

يادوب ده يصحى من نومـــه
والشمـــس تغيب
يجعـــل فطوره على صـــومه
كونيـــاك وزبيب



ماهوش لِفُجْرُه ولا كُفْره

لكن غلبان

فقير يشوف الكاس ستْرُه

بين الإخوان

عاش ما اتقاش واحد صاحب

ينفع فى الناس

حفظ كرامته واتصاحب

هوه والكاس

كان نوبه قاعد فى القهوه

مش لاقى القوت

جاله الأول قال لُهْ على سهوه

ابنك بيموت

تقولشى كان جاب له بشاره

ابن أم قويق

سكت وقال هات لى سيجاره

واطلب لك شىء

مسح جبينه واتنهد

وظلام الليل

هجم عليه بلونه الاسود

وسواد الويل

يقول له صاحبه ماتزعلشى

كلنا أموات

ويقول له هو ما تعرفشى

كُلفْ الجنازات؟

بين العشا كده والمغرب

واحد جزّار

داير يفتش على مطرب

ولاقاه فى البار

دعاه يغنى له وقاولُه

والسهره تكون

بعد العشا الليله وداوله

جنيهين عربون

طلع على التخت وفمه

باسمْ فرحانْ

وكل مايخرج من آهمه
يقولوا له كمان

في سهرته الناس اتهنّوا
على لحن نوّاه
وحدهم كانوا يغنوا
وهو يقول آه ..!

# الفنان

تمرُّ الليالى عليهْ فى شجونْ

يلحَّنْ ، ويترنمْ ، ويبْدِعْ فنون

يمتِّعْ مسامِعْ ويعجِبْ عيون

ولا أجر يقبض ولا يَحزنون

يجى له الخواجه ميشيلْ البيطار

يغدِّيه كبيبه وصحنين خُضار

وياخد ، تنازُل ، بكل اقتدار

عن الحقْ كُلُّهْ ، ليومْ يُبْعثون

ويبقى الإيرادْ للخواجهْ ميشيل
وابنه « كُلودْ » ولاّ بنتّه « إيديل »
يحِلّوا مَحَـلّ اللى ألْفْ عُطيـلْ
وهُمّ اللّى واجِبْ يخشّوا السجون

أيا برلـان الشبـاب والشيــوخ
ياممكِـى قطيفه وغرقانْ فى جوخ
حرام المُوَلّف فى عهدك يدوخ
ويستعْبِـدُهْ كُلّ مساقل ودون

يقولوا المؤلّفْ دا مِصْباح ظلام
يسير فى الطليعه أمام الأنام
ولو كان حانوتى ف قرافة الإمام
لكان يلقى حقّ الرغيف والزّتون

ولو كان يانوّابْ بلدْنا الخصيب
بيناتكم مُلحّنْ نَغَمْ أو أديب
لكان فى نواصى الشوارع خطيب
يطالب لأهل الفنون بالقانون

# مطرب العواطف

قالْ لك حبيبى غضبْ منّى وخاصمنى
سايقْ عليكو النبى خلّوهْ يكلّمنى
قالو آ يا نور عيونى إيه جرى منى ؟
غرقان فى دمعى وقلبك ماسألْ عنى
إمتى تجود بالوصالْ وتطمّن الولهان
الله يجازى العذولْ إللى خدلكْ منى

قالوا له صان الوداد ليهْ إنتَ ماتصونْشى
وخنْت عهدهْ وخوّا عمرهْ ما يخونشى

إمتى يلين لى فؤادك ولاّ ما يلينشى ؟

حرامْ عليكْ كل ده ياقاسى ياناس

عايزْ أجازيكْ بفعالكْ بسّ ماتهونش

يامطربْ الحسن ياريتْ كان بأيدينا

نعرف حبيبك فى طلحنا ولا إدفينا

اكان يجى لك ولو ماشى على عنينا

ومن جيوبنا نجيبْ الزّفّهْ والزينه

خلّيتنامن كتر نوحك ع الحبيبْ وجفاه

لَطَمْنا زيّكْ على الخدّين وبكينا

وصُنتْ عهْدُه وهُوه عمْرُهمايخونشى !

# المؤلف

عبد السلام أحمدين صالح زناتى جادْ
أفندى حاجج ولكن من بنى « شداد »
مايفوتش نوبه الصلا ، بعد الصلا الأوراد
وكل أسبوع فى بيته الذكر والإنشاد

له مكتبه فيها تلقى بهجة العشاق
وللجلال السيوطى لهفة المشتاق
ونسخه فى الطب والحكمه لسبعين داء
وكتاب بُخارى كمان من ريحة الأجداد

طلعت فى راس أحمدين يعمل كتاب تأليف
حيث انه عصرى وجدّه شيخ طريق وشريف
وصار يصنّفْ ويجمعْ فى الحكم ويضيف
شئ عن عطا الله ، وشئ عن ظافر الحداد

نهار وليل والكتاب يتعاد ويتراجع
وكل صفحه انكتب فى طرفها " تابع "
سبع شهور والمؤلف ناوى فى السابع
يطبع وصول اشتراك ويحصّل الإيراد

قالت مرات أحمدين لما وحشها البيه
ما اعرفش ليه بسّ يتعب كل ليله عنيه
ماشفت مثله يفتش عالتعب بإديه
يشوف عمايله دى وحياة النبى يتنكاد

لو كان دا شئ منه فايده ، كنت أقول ياطباه
السعي عالرزق واجب لم أحد يأباه

لكن حيالله ، كتاب عمرى مانا شاريه
بقرش تعريفه ولاّ قرش صاغ إن زاد

قال ياعبيطه بلاش دوشه وقاب دماغ
دا كتاب ثمين فى العلوم حقه ١١ صاغ
وهو النهارده على وش انتيها وفراغ
وبعد مايِنطبع ويجيب فلوس يتعاد

عبد السلام بالدفاتر دارْ على الإخوان
من له عشم فيه يناوله الدفتر المليان
عشرين جنيه لَمهُم بالقربه والفنجان
والوصل فيه الحساب لكن مافيهش ميعاد

قالت له هات لى بقى يا دلعدى ملايه
وغويشه واحده ولو مِفرِدْ بدلايه
ون كان نقص شيء ، أكمل من اللى وِيَّايه
كان الكتاب اتجمع فى المطبعه ياولاد

يبعت له صبيانه صاحب المطبعه سلامون
يقول لهم من سريره عندكو الكركون
لا بالمراسله أخد حقه ولا بتليفون
أخرتها باع الكتاب بيعة ورق فى مزاد

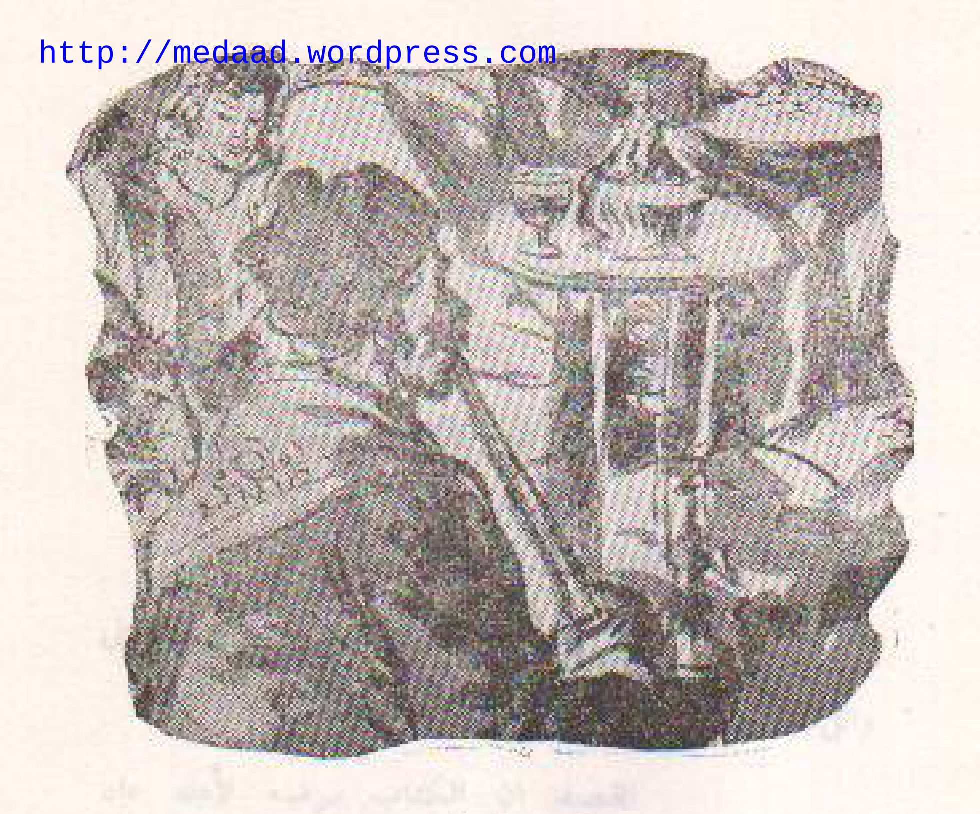
واللى اشترك فى الكتاب وصله الكتاب تانى
اللى اشترى فيه بلح واللى اشترى سوداني
واللى اشترى فيه عنب واللى طحال ضانى
القصد ان الكتاب برضه لأهله عاد

# الفن مين ينصفه

الفن مين ينصفه    الله يقـــرفه
ويقرف اللي يألفه    لبلاد عرب !

(قواد) يلم اللي اشتهوا    واتدلّهــوا
أنثى وذكر ، يتأوهوا    من الطـرب

وبعد ما ياخدوا الكِفا    يعطوا القفــا
غرقة طبيخ من مغرفة    مــن الخشب



وكلّ لبسه قرقشه والّلى نشا
بايتْ أكيد من غير عشا إيهْ السبب ؟

سايباه ياسيدى أمّه ودونته
للمشى مِن جنته من القصب

شرف لك يا متفننْ عمل غيرْ دا العمل
تكسبْ كتير لو تشتغلْ فقى طرب

# حوار بين الشيخ علي النعناعي والشيخ حسونة الراعي

سمعت نقصر امبارح في مولد الوشاعي ؟

سمعته ... داهيه تغمه سمعته داهيه تيممه
خرج من البيبان للسيكه من غير داعي

ويش عرفه بالسيكه ويش عرفه بالحركه
دا في الترب متربي والفن واخده مماعي !

وقال يقبض أجره خمسين جنيه فى الشهر
والقبض يقبض جمله ويقرا بالقطاعى ! !

والميكرفون يجيبوه له والله ما يستاهلـه
أهى بص ودنيا وسمعه لها تسبب ودواعى

إسال أهالى الجيزه كات[1] شهرته بمبريزه
وكنت فارضه عليهم وأجره تحت دراعى

كلام فى سرك نوبه قريت معاه التوبه[2]
وكنت اجيب لك داغه فى الأرض سبعه سباعى !

(١) كات أى كانت .
(٢) أى سورة التوبة .

# أُزيب ميرى

من قبــل ما يوظفوه عِرِفْ لسانْ العربْ
وشوية عن البُحْتُرِى وكام كتاب مُنْتَخَبْ

أصبح أديبْ مشهور(1) لُهْ فى التصانيف دُرَرْ
وبعــد ما وظفـوه أصبح قليل الأدب !

يقعد على مكتبُهْ عارفْ مقامْ منصَبُهْ
ووجهُهْ دَهْ يقْلبُهْ قلبهْ صِحابِ العزَبْ

---

(1) لعلها « أصبح اديب واشتهر » .

يِلْعَنْ فى خاشِ السُّعاةْ      اللى ماودُوش عشاه
أما التليفونْ هواه      بالدقُّ من غيرْ سبب

وامَّ القوام تشتهرى      ليها الكلامْ الطّرى
ويخشْ لو العبقرى      يستقبلُـهْ بالغضب

هجّاصْ وبياع كلامْ      عَملْ رقيـع القَام
يقبض مرتّبْ حرام      من جيبْ بتُوع العذب

# الرقص

وَحقْ مِنْ ركّبكْ مِن النُّخاعْ والعَصَبْ
اذا التمدُّن حبّكْ مِن قَبلْ حبّكْ الأدب
وشبيءْ فى شبيءْ اتْشَبَكْ بينهُمْ ، يشوفْ العجب
ساعةْ هُبوبْ الهوى على لهيبْ الشَّرَرْ !

الرقْص يا بْنْ الحلال راجل يعانِق مَرَة
عندْ الأورِبْ كمان وعَندنـا مَسْخَـرَة
الصّدرْ عَ الصدرْ مَالْ ويش يبقى يا هَلْتَرا
والخصر مال واستَوى قمرة يواجهْ قمَـرْ

ان شُفتْ قولْ المجَدّعْ     يامَدْمازيلْ قـــرّبى
خُوضى فُنونْ البِدعْ     عِنيكْ تِشوفْ النبى
قلبْ العفيفْ انصدَعْ     وانْسَرْ قلب الغَبِى
والنُفْطْ والنارْ سَوَا     فى شىء رقيق ينفَجَر

الأغْنيا ، والوُجْوهْ[1]     مالهُمْش غيرْ الشرف
إذا كمان ضيّعوه     جَالهم وجاتْنا القَرَف
الطـانجو يِتعَلّموه     والطّهْرْ ما يِتْعَرف
ضاع الأدبْ وانطوَى     بين الوجوهْ والغَجَرْ

---

(١) الوجوه : الأعيان .

# عيادة الفن

يابو العيون[1] .. ياللى أنا وانت خلاص قلّشت

والناس قالوا لى وقالوا لك يا عجوز هَلْوِسْت

راحْ الزمانْ اللى بيْقولوا المواعظ . فيـه

على المنابر : وقامت تِوْعِظ . الأَرْتيست !!

أرتيست تكشف على المسرح بَدَنْ بنُـور

وتقول آيات فى الهـدى والمَعْرِفة والنور

ينجحْ كلامْهـا وترْفَعْ للسما الجمهور

(١) الفضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون من علماء الأزهر .

تعال نهرب ، ونستخبى فى قعر الدسث

شهر الصيام والقيام ، أخيوه بمزيكه
والفشنى (1) فى الفجر بياذن انا صبيكه
زى اللى حاصـــل فى أوروبا وأمريكا
فى كل معبد تشوف جنب القسّ بيانيست

حىّ الحسين النهـارده ، حىّ لاتينى
وفيه تصلى كاميليا ، وزوزو ، وكويفى
الله أكبـــر على المـآذنه تنـــادينى
ونا فى شيش بيش معاهم للصباح طلّمنت

الفن ـ قالوا ـ روايه ، تكشف الظلمات
والوحى بشرف وغنوه ، تفتح السموات
كدا قالوا لنا الأئمه الأربعـه البهوات
سالم ويوسف وأنور (2) ، والواد الرياليست

(1) الشيخ طه الفشنى كان من مشهورى مرتلى القرآن الكريم .
(2) أحمد سالم ويوسف وهبى وأنور وجدى .

# ثروة الفن

يا ريت ألاقى عشايا أو غدايا بلاش
زى الإذاعه ما بتلاقى الأغانى بلاش

ياصـادقى وسيدانى تسمعوا أنغـام
قولوا لمدير الإذاعـه مشتريها بكام

يقول هـدايا وجايانا من الأقـلام
عرفا وذوقا وقانونا مانرفضهاش

يا ريت جميع المصالح تقفل العطاءات
وتوفر المال ولا مزايدات ولا مناقصات

سكة حديدنا نهادى لها الحديد والفحم

وقائد الجيش نهدى له الدقيق واللحم

وتوربينات خزاناتنا تهدى للأشغال

كمان وزارة المعارف بالكتب يا عيال

ووزارة الصحـة يهـدى لها الدوا والشاش

المخطف له ناس ولكن يستروا المخطوف

وثروة الفن منهوبه على المكشوف

ودان يتسمع وفين عين العداله تشوف

ألحان ولاد العرب يخدوها بالمجان

و" باخ » و « قاجنر " ، و" فردى » يندفع له كاش

ياريتها كانت سور تدل على الأموات

كان اتكتب لى عدد رمل الفلا حسنات

لكن على مصاحه حاطين بها بهوات

إيرادها ـ ميت ألف أو أكتر من الجنيهات

ومؤلفين النغم بايتين عـلى أبراش .

# قانون حق المؤلف

لو كانْ فى نوّابنا نايب يفهم الأوبريتْ
أو حتى ينظمْ على ترْنيمة أبوه كامْ بيت
أوحدْ كان قال لُه : إيه روميو وإيه جولييت
ما كانش يصبّحْ قانونْ الفن والتفكير
مدْشوتْ لغايةْ ما يتفرّقْ ورقْ تواليت !!

# الفن عاملينه أروغانة

كامل يا مُرْسى (١) شوف دى الخسارةْ
يا نجمْ ساطع على الوزارةْ

خواجاتْ بَلَدْنا مِسْتَغْبِدَانَا
الفـنْ عاملينـه أرْدَغَـانه
من غنْوة واحدةْ على اسْـطوانه
يبنى الخواجـه أضخمْ عمارةْ

---

(١) كامل مرسى كان وزيرا للعدل فى وزارة اسماعيل صدقى باشا سنة ١٩٤٦ ، وكان كذلك رئيسا لمجلس الدولة ومديرا لجامعة القاهرة .

وكام جزاة اللى ألّفوها
ولحّنوها وزخرفوها
عندى عقود القضاة شفوها
جنيه وقهوة وكام سيجاره

وانت اللى خنيت على المؤلف
البائس اللى فى البؤس ألّف
جبرت خاطره بقانون مكلّف
من دم قلبك ياميت خساره

ياميت خساره القانون معطّل
وألف تاجر يتعنّوا يبطّل
واحنا اللى طول الحياة حنفضل
فى إيد تجار الفنون أسارى

من غيرْ قانونكْ قالت علينا

رجالْ أوربّا اللى بَهْدلونا

أجْسامْ هزيلهْ وعقولْ تخينه

مالناش فى غير الزّعيقْ جداره

كامل يا مرسى شوف الخساره

# مستثنى قانون حق المؤلف

خـدام العوالم
الشـاب الظـريف
له فى كل حفله
حـق الأبـرتيف

والطباخ يناوله
بفتيك فى الرغيف
والعالمه خادمها
من أهل الفنون

والكلب المؤلف
فى العصر الطويل
ياكل مره واحده
من فته الجميل

عيش وجبنه بيضه
جبنه وحنلويل
ونهاره وليله
مستنى القانون

مولاه الخواجه
يرمى له الريال
يرميه غصب عنه
ويقول له تعال

امضى ها اتنازل
فى الحال والمآل
كل غنوه عندك
ملك ( تهيّو فون )

مولاه الخواجه

في الأنغام حمار

جايب لص زيه

عامله مستشار

يختار له الأغاني

أحسن اختيار

والمكسب مناصفه

من جيب الزبون

# سهران بطول الليل

سهرانْ بطولْ الليلْ ياريتهْ فى مصنع
ولاَ عَلَى قُشْلاَق ولاَ على مدفع

مِن البْكا يا ناسْ إتْورَّمِت عينــه
ياريْت على عَرْضُه ولاَ علَى دينــه !

ويقولْ لمحبوبتهْ إرحمني يا ظالمْ
ولا حُبّ ولا حاجه وربِّنا العــــالِمْ

طولْ النهارْ شاكى     وفى السَّحَرْ باكى<br>
يا شَكْوةْ المحروقْ     ياما سِمِعناكى !

جايْبينُه يِطْرِبْنا     يامِستْ يا أذاعة<br>
ليهْ بَسْ يكَرِّبْنا     ساعَهْ ورا ساعة !

أنغام عليها نْنامْ     مِنْ بعدْ ما قُمْنا<br>
مِتْبَطَّنَهْ بكلامْ     وآهاتْ تالْمِنا !

تقول لى يامى فلان     راضى ، وتسمَعْها<br>
أقولْ لك الجيرانْ     فى الراديو ترْفَعْها

والقَهْوَجى المجنونْ     دَمَّرْ لى أعصابى<br>
يبقى وبينُهْ ميلْ     والصُّوتْ على بابى !

وبَعَتْ للكركُونْ     خمسينْ جوابْ رَسْمى<br>
وبْدال ما يْخالِفْ     دَلُّوهْ على إسمى !!




كل اللى حَصَلْ - لما اتّصلْ ، العسل عَسَلْ
والبصل بصل

النورْ والهوى - سجّلوا مَرًا - كلْ ما حَوَى
القول والعمل

فيلْم واتكتب - عن قصّةْ عَجَبْ - والعرض اقترب

ومن المقبره - تاخد تَذْكَرَة - نمرتها ورا
ولاّ فى الأوّلْ

والجمهورْ صُفوفْ – من كل الصنوفْ – فيه الفيلسوفْ
جنبْ اللي اتهبل

واللي ف العُلا – واللي بالبلا – واللي ف سلسلَه
مقطوعْ الأمل

حَ تشوفْ يا أميرْ – الذئبْ الصغيرْ – وتصوّرْ كبير
في حجمْ الجبل

ح تشوف نظرتَكْ – لغير حُرْمتك – للنارْ جرّتَكْ
ويّا اللي قتَلْ

ونتَ باتّقى – يا عاملْ فقى – وراجلْ متّقى
وتسجد لْهُبَلْ[1]

والهُبلْ دَبَّةْ – من أرض العَرَبْ – حالك في عِلَبْ
أجره المُحتَلْ

(١) هبل من أصنام الكعبة في الجاهلية .

محشورْ بالعينْ — ويا الدجالين — والمستوزرين

ولصوص الحِلَلْ

خشواع الجحيمْ — من غير مسينْ وجيمْ — والمحضيرْ قديم

مكتوب من الأزلْ

مكتوب بالبنانْ — والعينْ واللسانْ — لفلانَهْ وفلانْ

الواقفينْ شِلَلْ

والمتفرجينْ — المتنعمينْ — دُوَلْ المؤمنينْ

منْ كلّ المِلَلْ

والجنّهْ الثواب — والنارْ العقابْ — يا بخت اللّي تاب

قبل وانتقلْ

# ن السيما:
# ترقص تحية عمنا يطبل لها

مَدْبولْ واحــــدْ لوح بريكو بيتْذَكّرةْ

« والحبيبْ » بيستناه – جزاة القدرةْ

يقْعد كدةْ من غيرْ ما يعمل شوشره

زيّْ الصَّنَمْ ... الناس تقولْ إيهْ يا ترَى !

تُرقُصْ « تحيّه » .. عَمْنا يطبّلْ لها

ع اللوحْ و « فاتن » إن بكت يِنْدِبْ لها

والستّ ، مازى شيب ، دى يتشعّر لها
إشمعنى هيّـــــه فى الروايه مشمّره

ولمّا يوسف وهبى ينطق بالحكم
يطلبْ كازوزه وشيشه من كُلّ الخدم
لِحَدّ ما ، إسماعيلْ ياسين ، ما ينسجم
يدْخُل معاهْ تنكيتْ وقافيه وتقوّره !

فى القضْيّه واحدْ صاحْ وقال : ياناس سمع !
مديولى قال : فينْ داللى عاوِلْ لى جدع ؟
شطارهْ دى من حضرتك ولا دلَع !
استنّى لمّا الصـــاله تبقى منوّره

ومنْ العجيبْ الصـــاله لمّا نوّرت
الدنيا راقتْ والنفـــوس اتغيّرت
والبيّاعين فى الصاله باعتْ واشترت
من غير زعيق من اللى باع واللّى اشترى !




غنيتْ لقيتْ جيش يغنى قلت ما أكترها – الأولة آه

جيت للربابه ، ورايه ! قلت حاكسرها! – والتانيه آه

ياولاد ، آدى التالته بتسلطن فى أوتارها! – والتالته آه

الأولة ليـــــه ؟ والتانيه ليه والتالته ليه ؟

الأولة ليـــــه يغنى دا اللى صوته نشاز ؟

والتانيه إيه قصـــــده منى ، دا اللى مدهون جاز ؟

والتالته ليـــــه بينازلنى ، دا اللى بيته قزاز ؟

الأوله مين ؟ والتانيــــــــه مين ؟ والتالته مين ؟

مين يبكى عالقطن ويعدد على اللى جناه — اطناشى ؟

مين ينظم اللحن يدخل كل سمع صداه — ياموأشى ؟

مين يعلن الحرب لو داعى المروءه دعاه — ياطواشى ؟

# ياهل المغنى دماغنا وجعنا

ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله
دا احنا شبعنا كلام ماله معنى ياليل وياعين ويا آه

طلعت موضة غصون وبلابل شايط فيها حزين
شاكى وباكى وقال مش عارف يشكى ويبكى لمين
واللى جايبت له الداء والكافيه طرشه ماهش سامعاه
ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

ردى عليه ياطيور بيـنادى ، وارمى له الجناحين

وانت كمان يا بابور الوادى ، قل له رايح على فين

قل له اياك بيرتاح يا بابوره ، ويريحنا معاه

ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

كلّ جدغ فرحان بشبابه يقول فى عينيه دموع

ياالى جلبتْ شتاه وعذابه ، حلّ لنا الموضوع

طالع نازل يلقى عوازل واقفـــــه بتستناه

ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

حافظيين عشره اتناشر كلمه ، نقل من الجورنال

شوق وحنين وأمل وأمانى وصد وتيه ودلال

واللى اتعاد يتزاد ياخوانا وليل ونهار هوّاه

ياهل المغنى دماغنا وجعـــــا دقيقه سكوت لله

# الفن فى الشرق

الفنّ فى الشرق منذ قلبنا مغوص
من كتر مابنجلب الأوخام والأوجاع
أصبح هلاهيل لابسها مدّعى ، بلبوص
على المسارح ، وع الشاشه ، وفى المذياع

من كل تيجان ملوك الفن فيها فصوص
اللى سرقها اشتهر ، واللى يدّعها ضاع
على المسارح تروح تسمع كلام مرصوص
عن الحكم والمواعظ . . . سقفوا بارعاع

والفيلم توليف مَعَلّم من حتت مقصوص
والرّيع رَقصَات ، وتنكيت التُلات ارباع !!

أما النُكَت ماركة ... انسمعى ! وفن البوص
تقول لِهَا العَربَجيه والجعايده . هاع
وفى الإذاعه اللى بِطربنا ، جدع مفعوص
ماعرفش لوكان بيطرب ولا بيقول ماع !!
مناصرة الفَنّ مين منهم ماهوش مقروص
فى العرض ، والمال ، والاخلاق ، والاوضاع
لِهُم فى جَلب المشاكل تكتيكات مخصوص
عيب يتذكر فى الجرايد ، والورق ما يساع
ومُبدِع الفَنّ فى وسْط المناصره يلوص
ويسكنوه بالحيا ، تربه فى سابع قاع
لو كنت يافَنْ مجعول لك قانون ونصوص
لكنت زىّ الكواكب فى السّما لمّاع

# الراديو

مين كان يظن الكمنجة والقانون والعود
يسهروا الشرق كله في ليالي سود !
كانت آلات للطرب غنى عليها داود
بقت آلات ينضرب بيها قفا الزعود !

لو كان على راديو يمكن كنا نرشمناه
بالشمع الاحمر وعشنا في أمان الله
لكن دا عند الحانوتي والجاراج تلقاه
وفي كل منسمط ومقلى ومدبغة موجود

ابنْ الجيران بِحْتُضَرْ مابين حياهْ وممات
وتَحْتُهمْ قَهْوَجى فاتح عَشَرْ لمبات
تذيع فى زَفّه عروسهْ والزفاف بصاجات
كأنّها لعلمْ ندّايهْ على المفقود !

مُشْ كلّ ساعة الغُنَا يستظرَفه الإنسانْ
دا لمّا يبْقى البعيد تَعْبانْ أو حزْنان
عَبْدُه الحامولى إذَا غَنّى يكونْ سَرطان
ويبقى زى الغُرابْ الشيخ على محمود

ماتِتْهِموشْ فى الحشيش لاتكتر المجانين
ولا تعتبوا عالتلامْذه اللى بَقُوا ساقطين
ولا على الشغّالين إن أصبحوا نايمين
من ضَجّتهمْ فى عواصفْ للصبا ورعود !

أنا كنتْ وقتْ الغارات : الفرح وباتْ ممنون
من سَاعَه أو نُص ساعه ينقضى فى سكون

دِلْوَقْتْ حوش القرافه هو دا المضمون
لِنّ القَلَمْ صــــنْعِتُه والطالب المنكود

مايرحم المبتــــلى غير ربنا الرحمن
اللى الأمورْ فى إيديهم هربانين فى أمان
على شطوطْ الزمالك ولاّ من الجردان (١)
او ينضغ الطُفْل زمارته ؛ يروح فى قيود

لو كان من يرفع الراديو غرامته ريال
ما كنّا نحتاج لمشروع اسمُه إيه مرشال
نضمن عمار البـــلد م الدنيا لاشلال
ونقوم مصانع ونبنى خزانات وسدود !

(١) يقصد جاردن سيتى

# الراديو وجيل الزمان ده

جيلْ دى الزمانْ العجيب . منصابْ فى أعصابه
من كل بيّاعْ نَصَبْ راديو علَى بابُهْ
ميكْرُفون ربنا العالى ما يرضَى بُهْ
يطلعْ زعيقُه إلى الملكوت وسحابُه
ولكل منزلْ قريبْ موعود بخرابه
لا الطفل فى دفترُه يفهم ، ولا كتابُه
ولا المريض ينقطع شـــكواه وعذابه
ولا المصـــلّى يروق باله لمحرابه
من دوشة المُطرب الفـــرحانْ بشبابه
وينتقم ربنـــا م الراديو وصحابه !

# فوضى الميكروفونات

الجُمْعَة دى فى حارتنا أربعة حِجّاج
والميكروفونات طغت ، أمواج على أمواج
والشيخ مجاهد مغطى الشيخ على فرّاج
والشيخ حسونة ، بوظا ، عبد ربه سراج
والكل ضايعين فى زيطة كلها إزعاج
ما تفهم « النور » من « الإسراء » من المعراج (١)
الفوضى فى كل حاجة عندنا منهاج

---

(١) سورة النور وسورة الإسراء وقصة المعراج التى تتصاعد فى ميكروفونات
...عة .



حتى السياسه بقت أفواج تشوط. أفواج
هياج فى وقت السكوت وسكينه وقت هياج
وقال بنتعلم الإخراج والإنتاج
انطق ياتوفيق(١) ياخويا يالّى برجك عاج
ياريت إننا نبرّج زيّك من صفيح أو صاج!!

(١) الأستاذ توفيق الحكيم .

# ربع المقام .. ماركة سمع هوس

رُبْعْ المَقَامْ اللى واصلْ لك من البيْباع
ماركة مَسماعْ هُس يا عالمْ وهُسْ سماع
رُبْع المقامْ اللى بيه بيْجَعْجَعْ الجعجاع
خلّى رجالْ المشارقْ كلُّهم أرباع !

من رُبْع فلاّح فى أرضُهْ ساحتْ الأنهار
ومن سَماهْ كلّْ ساعهْ تهطُلْ الأمطار
رُبْع المقامْ البايدْ خلاّهْ وَقّفْ محتار
فى أرض خِصْبَهْ ، وخلّى اللى عليها جياع !

وربع دكتور بيتمتّع بصويت هادور
فى أرض بين الأراضى حُسنها مشهور
الشمس تِطلَع عليها والهوا والنور
وأهلها عن آخرهم كلُّهم أوجاع !

وربع مسلم بيقبض ع الصّلا بقشيش
أو اسمه مسلم وغارق فى خمور وحشيش
أو يرخى دقنه ومش عاوز خلافة يعيش
أو يبقى سيّد وكل المسلمين أتباع !

# هجلة!

منْ قبل ما يِقْفِلْ القَفْلَةْ المُغنّيه
تقول يا سلام!

كمانْ كمانْ والنبي ياستْ مَلَبِّيةْ
ياهْنْ غنام!

ويقولْ لها حُسْنى افندى : هاتى ياعنّيه
كتيـر أنغـامْ

وفهمى افندى يقولْ : اترفّعى شويّه
دا والله حرام!

وشِلَّهْ قالتْ جيناكْ م الحوامْديه
على الأقــدام

والعُرْبْ ... والمسأله مُش عايزه توصيهْ
لهــمْ اكـرام

وبْدال مانِسْمعْ غناكي إنْتِ ياوليه
سمعْنا كلام !!

ولمّا يِبْدا خطيبْ القوم يِتْكلّمْ
نْروحْ صارخين

ساعتين تحيّة ، ونِفرحْ بيه ، ونْسَلّمْ
شْمَال ويمين

لتْحيَ يا قُطْرنا ، ولْتحيَ يامْعلّمْ
يابو المساكين !

لحَدّ الراجِلْ المسكينْ مايِصْلمْ
مِنَ الهــاتفين

ويِعْلَمْ الله ليوْحَـــده إمْتَى نتْعلّمْ
يامُحْترمين !!



الشاشة فيهـا كلام    والصالة فيها كلام

وإزاى نشاهـد ونفهم    يا ذوى الأفهـام

لما البطل فى الروايـه    يضرب الخـدام

يضحك عُربش اللى جنبك    نص ساعة تمام

ويقوم شحاته اللى قدامك    على الأقـدام

يرقص ويهتف وميت مرة    يقول ياسـلام

وجنبك « أم اسماعيـل »    جايبة معاها غلام

يصرخ ويعوى عشـان شايف    خيال فى ظـلام

ومين يلومك بقى    يامقاطع الأفـلام

أفلام فى صالات عليها    يتحلف بحـرام !

# باظت الأفلام

باظت الأفلامْ وبارتْ بعد ماهاصت وطارتْ
واستغاثتْ واستجارتْ بالحكومه المنتجين

والسببْ فى دى الحكايه لا التفنن فى الدعايه
كل مِنْ عَملوا روايه للاذاعه مْشيعين

الأغانى يكلّفوها بالآلافْ ويسلّفوها
للاذاعه يشغلوها ليلْ نهارْ عَشرْ سنين !



والأغانى انْ كت جميله زَىّ فاطمه ، ولا ليلىَ
تِسْتَمِعْها كل ليله من بعيد . . . مُتْشكرين

واللى باتْ سامِعْ وشاكرْ ليله يروح يقطَعْ تذاكر
قول لى لو كانْ بس فاكر كان بيسمع فيلم مين ؟

والأغانى انْ كان علاوْتَه الفلوس توفيرها أولى
كنت أروح الفيلم لولا نبْهـــونــا المخـــرجين

ليه يفتشْ عَ البضاعه اللى بتقولها الاذاعه
كلّ ساعه وربع ساعه واخدنا منها زهقانين

ايه نشوف غير الأغاني | غير مناظر كاني ماني
مي ياسين بيبوس تهاني | أو تهاني تبوس ياسين

يرجعوا النقاد يقولوا | أصل عيب الفيلم طوله
أو حواره ، أو فصوله | زي نعي الميتيـــــن



(١)

مكتوب لي في الغيب مصيبة    والغيبْ عن العلم خافي
تطول حياتي الكئيبةْ    وأرثي أمير القوافي
ياشوق ساعة رهيبة    لما المنايا توافي
عزيز على الشرق يات له    الشرق صارخ ولاطم

وقفت أرثيك بصوتي    والصوتْ على البعْدِ خافت
موتك وياريته موتي    انطق لسانْ كُلّ ساكت

---

(١) ألقيت في حفل أقامته الجالية المصرية في باريس لتأبين أمير الشعراء أحمد شوقي .



ومين ما يسمع خفوق فى ميتمك لما ناحت
النواحين فى البوادى والمنشدين فى العواصم

شعوب محمد وعيسى لهم مذاهب مذاهب
جامع بيخالف كنيسه وشيخ على عكس راهب
قروا صحايف نفيسة لك فيها وحى المواهب
الكل صلوا عليها القبعات والعمايم

تسألْ ياريس عن غيابك وانْت عارف جوابها
دى مكتبك فى شبابك وملعبك فى شبابها
وصفتها فى كتابك يومْ كنتْ تخشى خرابها
لو كانْ تقدّر جميلك تنصبْ عليك المياتم

من جاكْ وزارَكْ فى دارِكْ وقال يادارْ ابن هانى
يقول لقبرك مبارك إقبلْ ياقبرْ التهانى
يا قبرْ طالْ افتخارِكْ على القبور والمبانى
فيك الأمير اللى ساهر فيك الأمير اللى نايم

# سيد درويش

من بعد موته بعام طلعت لنا اقوام
حطّوا عليه مَكْلام وقالوا فنه قديم

قديم وسوقه بار وشُغل طابله وطار
وشبه ماتيين أدوار وشبه ماتيين تقسيم

هُوَّه القديم ياقوم يقُوم في ليله ويوم
هُوَّه بصلْ أو توم ولاّ بَلَحْ ابريم

دا قِنَّه لو ينزاع وفْ تسجيلات بتنباع
تِتْضبحوا جِيـــاع ما تِكْسبـوش ولَّتيم

و انا عشقت ، بكام ود أنا هويت ، ياسلام
ومْنيتى دى غرام أروح معاها غريم

هُوَّه العظيم ياناسْ فى أرضكمْ ينداس
والتـــافه الهــلاّس تْشَبَّهُـــه بكريـــم

قولوا تَخَمْنا السوق حتى صَبَحْ مخنوق
يِفَتَّنـــا المسروق من إرث كلّ يتيم

# ذكرى سيد درويش

انعد يومك واتحسب
من مهرجانات الأدب
فيه القصايد والخطب
تــرن لك مطنطنـه

يومـك مخلد للأبـد
والناس عيشتها بالمدد
ربـكْ خالقهُمْ للهـدد
وإنت خالقـك للبنـا

والناس بتبنى مجدها
لكن لها ولنسلها
وانت كنوزك كلها
خلقتها لنا كلنا

يبنوا المناخر بالحجر
ويزوا هم والأثر
وضربة منك عالوتر
على الزمان متسلطنه

كنا همل بين الأمم
لوما الهرم والكلام صم
خلقتنا ننطق بالنغم
ونقول لهم مين زينا

ونقول لهم ببغداده
فى الفن مصر السيده
ما يكنش أحسن من كده
أنغام وروح متلحنه

آهات كتير سمعتها

وانت عشقت وقلتها

آه ! م الفؤاد طلّعتها

حسّبتها من قلبي أنا

الجاحــد اللي يجحــدك

معذور إذا كان يحسدك

ليـه بس لـما يقلدك

يقــول أنا رب الغنــا

شوف محفلك لما انفتح

بغنتك أصبح فرح

وكان يدور فيه القدح

لو كنت ياسيـد هنـا

# من غيابك يوم وداعى

من غيابك يوم وداعى
كنت بكتب لك عتاب

وانت لى مخلص وداعى
أنتظر منك جواب

شعت اسمك فى المناعى
واللقا يوم الميعاد

لما حظى كان وجودك
غيبت حظى القبور

وانمحى ميعاد صعودك
والتجـــلى والســرور
وانت ياسيدْ وعودك
المصــور فى الفــؤاد

انا ابكى لجْل سنك
واندب العمر الطويل
واسهر الليل لجل فنك
فى المعــازى والعــويل
واسأل القيثاره عنك
ياللى أنطقت الجماد

ان خلتْ منك أماكن
فيها أسمع لك حنين
إنت جُوّه القلب ساكن
استمع منى الأنين .
لك فى قلبى دق لكن
دقــة النـــار والــزناد

مصر ماتميل والله بعدك
للحسيـن والحجـاز
والعراق من بعد بُعْدك
يتحرق راخر بجاز
انت فى الفردوس لوحدك
والمصايب ع البـلاد

أنا إن سالت دموعى
كمان مرادى أكون فداك
ولأ هبّت نار ضلوعى
افتكر أوقات هواك
وافتكر ساعة رجوعى
لما تشوف نارك رماد

# حافظ إبراهيم

وحق من مَدَّ فقرك بالكتبخانه

وعاملك ع القُعاد ع القهوه وياتنا

قادر كريمْ ربنا وَطّاك وعلانا

لأنّ شعرك ركيك والقافيه عدمانه

# ياهل الفنون[1]

وقتْ الكلام والهَلْضَمَة بْشعرْ وزَجَلْ
دَهْ ينتهِي ونْخُشّ فى وقتْ العملْ

نَويتْ أخَلّى عَلُوتِي عَدَسْ وبَصَلْ
وعَشُوقِي صَحْنْ الطحينَة والعَسَلْ

ودى السَّنَة بلاش جزمْ ولا بدَلْ
بميتْ جنيهْ أبْدِي وانا كُلّي خَجَلْ

---

(١) تبرع بيوم بمائة جنيه لتسليح الجيش المصرى ونشر هذا الزجل فى صحيفة الجمهورية عدد ١١ أكتوبر ١٩٥٥ .

ياهْلْ الفنونْ ياهْلْ المقالاتْ والجَدَلْ
ويااللى بانْيينْ العِمارات من دُجَلْ
ياللّا اضْرَبوا علَى شهامِتْكم مَثَلْ
جالْكمْ عَدُوّ ومن وراه أرْبَعْ دُوَلْ
يِسَلّحوهْ ويبلّغوه كُل الأمَلْ
ويسَقّفوا لُهْ لو حَرَقْ ولاّ قَتَلْ

# أهل الفنون كلها يلزمها تترقى

بعدْ الجلاء ترتدعْ وتلمها خِبّهْ
أهل الفنونْ كُلّها يلزمها تترقى
بلاش بقى ياسيدْ إيه تفرجْ لنا القُبّهْ
غطّي لحيكْ وبَطنِكْ ... إنتي ياشابّهْ

يا مُخرجين ياللّي أصبحْ فيلمكُمْ كباريه
وشابْ وارثْ وشلّهْ ملمومين حواليه
وبيه بيلعبْ قمارْ والستّ جنبْ البيه
آن الأوانْ كُلّ ده ياخلقْ يتخبّى



ويالّى يِتألّفوا أقلام على أفلامْ

فى الجمعه كامْ فيلمْ ياموءلّفْ تبِعْها بكام

بقِتْ صناعةْ الأدب ياموءلفين إجرام

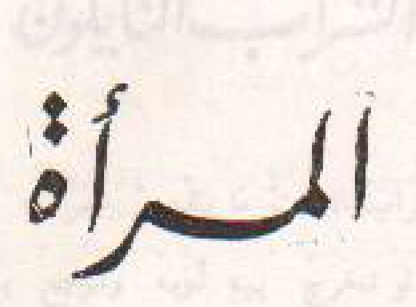
أمريكا شبْعِتْ علينا ضِحكْ وأوربا

وليه يا عاشِقْ بِتِبْكى لمّا بِتْغنّى

وتقول ياوعْدى وأنا من بدرى مِتْمنّى

ياللى مَتَكّى فؤادى امتى ح تْحنّى

إلهى يا أهل المَحبّه تِبْتلوا بضربه !!


المرأة

# الشراب النايلون

كُلّ شرابْ الستْ مَا يِقصرْ عُمْرَهْ ؛ ثمنه يزيدْ
تِفْرَحْ لو تخرجْ بيه ثُوبه وترجع بيه هرابيدْ
علشان تِضْمَنْ فيه الموده تشترى غيره جديد
ما أحلَى ايديها وهىّ بترمى الخمسةْ جنيه للداقيد !

أهل الموضَهْ ، قالوا ضرورى ، تتعَرّى الرِّجْلين
وهل الحِشْمه ، قالوا الواجبْ ، يِتْغطُّوا الاتنين
وهى غَطّتْهم بشراب نايلون ، مُشْ باينْ للعين
ليه عرّينا ، وليه غطّينا ، حاجَةْ يارىّ تكيد

ويارِيتْ بِسْ الطبقةْ الراقيه ، طايْعه فْ دى المطلوع
إلاّ كمانْ بِنت أمّ سيد أحْمَد ، حَشّمِتْ فى الموضوع
لازمْ تلبِسْ زُخْره النايْلونْ ، شالله تِموتْ من الجوع
ولاّ رَاجلْها يخونْ العُهْدَه ... ثُمّ يرُوحْ ف حديد

آدى عقولْ اللّى حَ يِسْتوْلُوا ، على مجلسْ نُوّاب
مِنْ دلْوَقْتِ أدِيلِى بَفَكّرْ واحْسِبْ آلفْ حساب
خايف ييجى ، مدير الشّرِكَه ، يرشيهُم بِشراب !
تِمْشِى الحَرَكَه وسهم الشّرك : عشرينْ ضِعْفْ يزيد

# الفساتين: (على الربابة)

أشوف نسانا اليومْ وأصلّي على النبي
إللّي أمرْنا نحجِبْ النِّسوانْ

مضمونْ خرابْ البيتْ على يد صاحبْته
إللّي لازمْها كُلّ يوْمْ فُستان

فستانْ صباحي سُبورْ في السوق تِلْبِسْه
ساعةْ ماتِطْلَعْ تِشتري بِدِنْجانْ!

وللضحى فستانْ رُمادي وِشَجرْ
نَشَرِتْ جرائدنا عليه إعلان

والضُهر لُه فستانْ يزيتْه قوامْها
نهار ما تِعزِمْ ع الغدَا أعيان
والعَصْر لُه فستانْ لزوم « الحديقه »
عشان تكايِدْ بُهْ غُصونْ البان
ولِلْمِسا فساتين ما اقدَرْش أعِدّها
يَفْتَحْ لتاجِرْ ف البلدْ دُكّان
ولْكُلْ فستانْ ـ قال ـ جَزْمَه وشَنْطَه
وقُبعَهْ كانتْ على الماتيكان
والربيعْ فساتينْ توافق زهوره
وياما ف زَهْرْ الربيع ألوان
وللخريفْ فساتينْ غوامق موبّرَه
توافِق الحَرّانْ والبَرْدان
والصيفْ ، ولبْس الصيفْ مايوهاتْ مِشكّله
تِملاَ شُنَطْها وزْنها أطنان
إدفَعْ باجوزْ السّتّ كامل مُرتّبك
واسرق وغالِط، وارتشى لْها كمان

# لوازم الست

أهمّ شيء اليوم أشياء كماليّات
وفي زمن مشئوم بقت ضروريّات

شراب بتسعين صاغ وفي كُلّ شهر جوزين
وإيشارب حقّه بجنيه يقعُد يادوب شهرين

وإكلاكوز ألوان وروج على درجات
في اليوم خمس مرّات، زيّ الخمس صلوات!

وف كلّ فيلمْ جديدْ يِلْزَمْ لنا بِنْوار
وتاكسى والأفلامْ تبـــارك اللاّكتارْ

وللميلادْ حفلاتْ مِنْها أنا مفقّوع
فى بيتى أو معزوم نصّ الإيرادْ مدفوع

وأجرة للحـــلاّق للسّت مُش للسيّد
يقبضها فى الأسبوع جنيهْ وشىء فى الإيد

والخشب لِعَب أطفال وابنى كَسَر ايدَه
يكسر وابور بريال وبَسْكَليتْ بجنيـــه

وبيت بدون بوتاجازْ أو راديو أو تليفون
تقول عليه مسروق فى عطفة البجامون

ومحتّقى يا ناس للعيش ياهوب والفول
والفول طِلِع على فوق وتحصّله ما تطول!

# فطرت على كوم لحم

قَطَرْتُ الصُّبْح فى الأتوبيس ... على كُومْ لَحْمْ بالجورْجيتْ

ووَجْهْ مَصبوحْ وشَعْر يفوحْ ... يِعَطَّرْ الدَّـلّ والقيوليتْ

وجوزْ رجْلين يقولْ للعين ... جَمَالى ولا مستنجيتْ[1]

وفى غضّ البَصَرْ آيات[2] ... وحافِظْها ... ولا غَضّيتْ

ويالله دا يِبْقى صَومْ ؟

---

(١) مستنجيت : كانت راقصة زنجية مشهورة فى العالم فى أوائل هذا القرن .

(٢) يقصد آيات من القرآن .

ونُصّ اليومْ قَعَدْنا نْحُوم    نِدَارِى الصومْ ونِتْسَلّى
أكَلْنـا لَحْمْ إخْـوانا    ياريِتْهْ كَانْ كَبابْ حَلّهْ
أكَلْنـاهْ نِّى وِنْحبّشْ    بَسبَبْ الدِّيْن والمِلّـه
وأمـواتْهُمْ لَعَنّـاهُمْ    وسَبّينا النّسا فى البَيتْ
وكَيِّلْنا التُّهَمْ للقوم

وبعدْ العَصْرْ والصّايْمين    ما بين تَسْبيحْ وقـرَايَهْ
خانِقْتْ مْراتى ومْراتى    ما بينْ مَنْخُلْ ومِقْلايَهْ
وسَنْدُوتَهْ الّلى نَفْعَـانا    فَتَحْتْ دْمَاغْهَا بِعَصَايَهْ
ولمّـا اسْتَفْتَحْ القرْآن    قَفَلْتْ الراديو واتْعَدّيتْ
وياصايمْ دواكْ النوم

وقالوا لى السَّهَرْ يِحْلى    هنـاك فى حَىّ لاتينى
ورُحْنا حَى اللاتينْ سابِقْ    فى سَهْراتُهْ طِلِع دِينى
ذهبْنا للحسين وَاخلين    بِنَاتْ حَىّ السكاكينى
وحَىّ على الفلاح رَنّتْ    ولا رَدّوا ، ولا رَدّيتْ
ودَهْ كُلُّهْ فى أوّل يومْ !!



اسْأل المَسْئول لِلْمَرَّة الحافيه
بُكْرَة مِن بَدْرى تِبْتلى بِكافيه !

بكره من بدرى تنزل القمرة
فى البلد تكسح المره العمرة

المَرَّة الحافيه عَنْدها اللّبّة
نُصّها اتْعَدّ ستشبت حبّة

المَرَهْ الحافية تدبّغ الـــوزّه
تُصّها لجوزها يتمعمل مزّه

تشترى اللّخمة ضانى بالوقّه
والغدا بيبها بسّ فى طقّه

المَرَهْ الحافية والواد الحافى
حقّهم غسلة من فنيك صافى

الواد الحافى مكشّبة كلّـــه
ع الحشيش وحده ربّنا يذلّـــه

الحفا عنـــده زينة وغياقـــه
لو يروح زفّه ولا فى خناقه

قول لى فيه رمى ولّا زخـــلاوى
زى عشماوى وامّ عشماوى

بصّ فى الكازُو ولاّ فى الشارع
تلتقى مْلايّـــــنْ تحتها الكارع

اليتيمْ يغنى والفقيرْ يعْذُرْ
بس إنه عنْدُه كل مِنْ يِقْدَرْ !؟

# باريس تقول قصروا الفساتين

بَاريسْ تقولْ قصّروا الفساتينْ نقصّرْها
ترْجعْ تقولْ طوّلوا ؛ حالا نجرْجرْها
وفي الشتا — قوّروا القمْصانْ نقوّرْها
وفي الصيفْ زرّروا الأزْرارْ نزرّرْها

وتقولْ باريسْ احلقوا الشنبات ، نحْلقْها
وتقولْ لنا الدّقنْ موضهْ اليوم ، نلزّقْها
وتقولْ لنا استعملوا الشورتات ؛ نسبقها
وتقولْ كمانْ اقلعوا الطرابيش ، نكعْوَرْها

وتقولْ « فيينا » ارقصوا » .. نحي ليالينا

وتقول « موناكو » العبوا .. نفتح نَوَادِينا

وتقول« جلاسجو » اشربوا .. نسكرلها طينةْ !

والخَمْره قال مُش حرامْ .. والجوزه تِكَسّرْها

عِمْيانْ وعايْزِيْن لنا مجانِيِنْ تِنْتَخِبْنا

وَلو يخوضــوا بنــا الأوحالْ يعجبنــا

مين شافْ خلافْنا أُمَمْ بتحب جزارها

يارَبْ تسلَمْ باريسْ وتصــومْ وتصَــلّى

وتكون مودتها بِســبْحْ .. وَلاّ طُــرَحْ تُلى

عشانْ ماتِضيعْ « سعادْ » و« امّ الهنا » و« نيلى »

غيرْ رَبّنا ذو الجلال ما يْشرفْش ضُوفِرْها



ستّى أم فايق ربنا يخلّيها

هانم وقيمه اسم النبى حواليها

آدى الكتاف والصدر مبنى وفوقه

قمر منوّر والمصاغ فى إديها

جوز ام فايق خدْها تالت بَخْته

فى العمر تطلعْ بِستْ مرات تحته

لكن على دِىْ السن شافتْ راحته

راخر بذمة ربنا مهنيها

اتحالْ صاحبنا عالمعاش واتكمكمش
لما بلغ ستين سنه واتكرمش
والست لسّه ف الفراش تتقرمش
يسد جوعه كُل محروم بيها

فى الفجر ابو فايق من النوم يصحى
يخرج يصلى فى يمينه السبحه
بالجلبيه والعبايه الفاتحه
وفى الضحى يرجع ولم يلاقيها

يقول لجاره سالم الفكهانى
إن جات مناسبه : حرمتى عاجبانى
كمان أنا اما شفتها موافقانى
تخرج ، تغيب : تقعد مخافشى عليها

قالتْ له يوم يادلعدى يابو فايق
من قعدتك فى البيت كدا تتضايق

أديك بقيت دلوقتى فاضى ورايق
قوم بيع معاشك والخرابه ابنيهـا

قال يامْ فابق دِى الخرابه كبيره
تعوزْ دواهى متلتله وخمــيره
أما المعاش ينباع بِحسْبَة صغيره
يادوب إذا قمنا الجدار يكفيهـا

قالت أبيع كل المصاغ وأكمِّل
وارهن نحاسى واستلف واتحمــل
وأجيب مقاول ياللا واعمل تعمل
تصبح عماره أسْكن وأسكِّن فيهـا

قال انتِى طولْ عمرك مره داغونيه
ما حدْ يعرف لك ضمير ولا نيه
هَلْبَتْ مانْتى محوشه النقديه
وبتدعى لى الفقـر وتخبيها

روحى اعملى قصدك ونا وياكى

مطرح ما تمشى بالأمانه وراكى

حيث ان مسألة البنا عاجباكى

من بكرة ياللاّ بالعجل هديها

الشمس تطلعْ وام فايق تسرحْ

والناس بتخسرْ وام فايق تربح

إن أوحشت مطرح تآنس مطرح

ترجع بخمسه جنيه ولم يرضيها

سحبت ميراثْ عبد الحميد وبهيه

وبنت خالتى ام اسماعيـل نبويه

ومرات أمين الجزمجى فوزيه

كانت تقاسمهم – غير اللى يجيها

سكنت فى حارتهم عروسه جديده

من بيت أكابر فى جمالها وحيده

جوزها وكيل دايره صفاته حميده
نادر مثالـه فى الرجال يقنيهـا

يوماتى تدخلْ للعروسه طوايفْ
يتفرجوا على فرشهـا الهايلايف
بدع خَلَقْها ربنـا وتحايف
إيد المنجد طرزت حواشيها

عاش العروسهْ والعريس فى هناهم
يهفْ من روض السعاده هواهم
تَاري ام فايق دى اللعينه وراهمْ
ناويه تجرْ البنت ، وتمشيها

أول زياره استوثقتْ لك منها
تانى زياره وشوشت فى ودانها
تالت زياره عبعبت مصرانها
حلفت نهارها البنت لاتغديها

خشّ الافندى ، كان نهارها القارحه

بكمام مغطيه الإدين وبطرحه

دخلت على الراجل بلهجه وفرحه

كام انشرح صدره ورحّب بيها

كان الكلام بين المرهْ والهانم

إن خش جوزها عن بضايع غانم

ون راح ، يدور شىء ربنا به عالم

قال الأروبَة قصدها تسليهـــا

قالت لها لو شفتى يختى شعورهم

الصفر وفصوص الفروز دى عيونهم

والدم داللى بنشرب فى خدودهم

وجوه جميله ، والتراب يتاويها

دخلت نوبه ، كان ظابطهم فايت

قال لى : سعيده قلت له : جود نايت

قال انّى حلوه ! قلت له :أول رايت

طلع لى خمسه جنيه ورق وراميها

الست تسمع دى الكلام تتكيف

والوصفه تعجبها ، وجوزها سُقّيف

دخل ساروخ الحب فيها ما هبّف

نار الفؤاد ياناسْ دا مين يطفيها

قالت لجوزها نفسى أفصّل بدله

من نوع بدل بنت ام فايق نظله

مفصاله لها بدلتين عالدخله

خياطه تنباص والنبى أياديها

قال الوكيل حيث البدل عاجبينك

خلّى ام فايق ترشدك وتعينك

عشان عارفها حُرمه جدًّ تصونك

تمشى مع بنت البيوت تحميها

يوم الميعاد راحْ ونا بالخطوه

تابع أشوف فين راح تاخدها اللبوه

من مصطبةْ لِشارع لِعطفَةْ لقبوه

نفدوا على دايره ، أخيرنا ، كاريها

عاملها من ضيقة خيامه معسكر

خمس تلاف ،جون ، يسكنوها وأكثر

وف بقعه خاليه عالولايا تستر

غيـر النسا البـواب ما يعديها

فاتت سنين الحرب . واللى انقادتْ

اتطلقتْ — أما الخرابه — اتعادت

طلعت شقيقه الحج بعد ما تابت

وعندها ريع العماره كافيهـا



لما انعدمْ جوز فهيمه السيد الجزار

جابت لها الخاطبه بالقيمه بجدع نجارة

وشيخ بلد من مِعيشْبه وله دوّار

وعسكرى مراسله ، وتنقّى بقى وتختار

قالت لها أمها يكفى بكا ونواح

وياما دُختى وقاسيتى من اللى راح

إن كان قسم لك رجال، يااللا خدى الفلاح

الفلاحين قيمه وفلوسهم يا بنت كتار

الخاطبه دى اللى سعت ، فى السعى ماخابت

والشغله ما عوقت ساعتين ولا غابت

قامت تشحتف وراحت بالعجل جايت

شيخ البلد م اللو كانده دى اللى جنب البار

دخل قلعْ بلغته ويقول ياعواف

وشلح العزى يخطر عالبساط حافى

حس القدم بالبساط ناعمْ كدا ودافى

قادت فى جسمه وطلت من خدوده النار

قالت حماة القفا يسعد ياعمده مساك

والمولى يجعل فهيمه من عضاك ونساك

ياهلترا ، راح تاخدها عالبلد وياك

ولا ليالى الوصال ، تبقى هنا فى الدار

جال أما اجول لك وصلى عالنبى جبله

آخــدها إذ إن هيــه بالبــلد جابلــه

واجيبها مصر أما تيجى منى أنا حبله

آخدها شبه ؛ وترجع لك جاموسه عشار

ردت فهيمه وقالت من ورا الدرقه

قولى له يامه : دى زخره قصدها الخلقه

فى الشهر ليلتين إذا باتْ عندنا يكفه

ووقت ما يفنى أرحــل له عالدوار

شيخ البلد قال : وناجابل بدى المشروط

والمهر جبل الكلام عشرين جنيه محطوط

عزنُهم حجْ فسحه أو تمن زعبوط

ولا نجول جطننا ، خس السنه جنطار

راحت فهيمه على العزبه معاها العفش

منفوشه فى الجلبيه والملايه نفش

قعدتْ سبوعين وعادت تانى ليه ماعرفش

ما يعرف المسأله غير عالم الأسرار

رجع يقول للمره : ازاى تغشبنا

وتجولى إن العروسه : بيضا وسمينه

ولما خشيت عليها ، الجاها سردينه

وداويه جال لسه تجطع لى كمان إنذار

راحت معاه المره فى البيت لحماته

يايقطعوا العرق ياتصالحه على مراته

قالت فهيمه القضيه ماشيه وحياته

عند الأبوكاتو ونهارها حايبقى نهار

قالت حماته ياعمده ! مش عشمنا فيك

البنت من قبل ما تجيب الشوار وتجيبك

اتليشتْ والعيا ضَخْضحها ثم بوريك

خست وكانت ما تعرف فى السرير تندار

ولما خسِّتْ كده ، ناديت لدايتها

استغربتْ والله يابنى لما شافتها

وبات قَطَرْها الليلادى عند كرديتها

طالع لها اجمل سمنتها ما ترجع زار

طلع لها جرزْ تيوس من غير إشاره سوذْ

وعِجْل أبيض يكون تحت السما مولود

وستْ وزّات وفرخه عُرْفُها مفرود

وديك عشارى عريض الصدر والمنقار

قال العجول والتيوس دى عندنا والخير

ون كان على الطير، دا يَامَا عندنا من طير

ون كات حاتسمن فأنا الأولى بها من الغير

ولا حدانا البلد ، كلك بنات أبكار



إندَقْ لك يافهيمهْ : زار : وزار بصحيح

استعجبت له جميع الخلق دون ومليح

لكن ياخيبة الأمل راح فى الهوا والريح

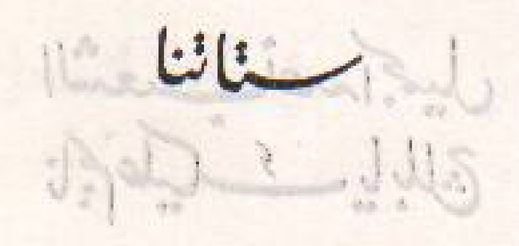
الهز والنفخ ما يخَلى الدره إلا فشار

ياوخده شيخ البلد ، شيخ البلد شارى

بيعه علف مِدْهِنه ، والبيع جزارى

إن كنتى مسبكه عالضيق اتدارى

البردعه تلتقى يوم الجوازه حمار



عشانْ مايبقى مقامْنا قبْـلْ كلُّ مقام

سِتّاتْنا بِتمْضُغْ لِبانَةْ فى الطريقْ العـام

ويحركوا شـفتين مِتلَمْمطين بأدام

والكُحْل ده كلُّ عين ، مِتْكَحْلَةْ بجْرام

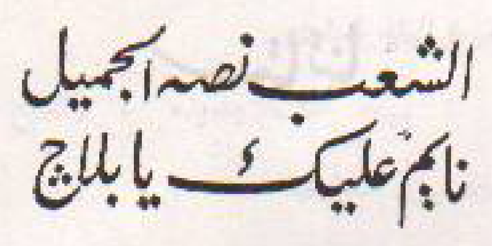
واللُّبْس نايْلونْ فى نايْلونْ من شرابْ لْحزام

والبُخْتْ فوضى بيعْدمْ فى النفوس إعدام

والسـتْ ويـاه تِطْرَقَعْ طَرْقَعـــه بنظام

م الموسكى للضاهر تتْمخطرْ كدا وياسلام ... !

لمّا الخواجه باسيلى يقولْ لها يامدام !!




الشعبْ نُصّهْ الجميلْ نايمْ عليكْ يابْلاجْ
تِنْشَدْ لُهْ العينْ وِتِنْصَرْ في كُلّ ه إعْاج ه
أجْسامْ إذا كنتْ أوْصِفْها بِشكْل صريحْ
يِحْفِحْ حزْب النّسا وِيقولْ لى : آه يا قبيحْ !

دى بِنْت مَصْر اللىّ عاشِتْ من زمان في سجُونْ
اتشمّرت للحيـــاهْ زىّ الأوربيّـــون

يابو العيونْ اقفل المَحْضَرْ وتنا ويّاكْ
من يغْضبْ الله لا يخْشاني ولا يخْشاك
وجدْنا ، آباءهنّ ، كُلهُمْ راضيين !
وشُفنا ، ازْواجَهُنّ ، جَنْبِهُمْ نايمين !




غُلْبِتْ أسَالْ فى روحى عن بناتْ اليومْ
ايه الغضبْ والتجنىّ والدَلَعْ والنوم
على كراسى النّقابه والسهرْ والصوم !
كان مين ظلمهم ، ونَزّلْ سعرهم ياقوم ؟

مين اللى حَرّجْ عليهم يعملوا شركات ؟
ويأسسوا بنك ، ذو أسْهُمْ وذو سندات
ومين محرّجْ عليهم يدْخلوا الجامعات
فيهم صلاة النبى من كلّ نوعْ ، كفاءات

ومين منهم يروحوا حفلة الكوكتيل

بجسم عزيان يميل فرقة الأبالسة ميل

وطبل جاز بنديهم شان الملايكه شيل

ويرجعوا لنا تلاته بعد نص الليل !!

# الفوضى أصل البهدلة

تِقولْ فى بيتنا أو فى بيتكُمْ هِىَّ المُشْكِله
سِتّاتْ حاجتْها كُلها عايْشه وعيشه هَرْجَلَه
سِتّاتْ عجايزْ أو صبايا بعْضِها مِتْسَكْتِوِله
خَلّوا عقولْنا زيُّهمْ مِتْشَوْشَه ومِتْبَرْجِلَه

دُرْج المَعَالِقْ يِتْحِشِرْ فيهْ قطن طِبّى ومَبْشَره
ووِقْعَة السُّكَّرْ على ضهر الدولابْ مِبَعْتَره
وعلبة السكر ياعالم تِتْركِنْ فوق صَنْدره
فيها مسامير واسْبِرين وجوز شرابْ ومُكْحله

دستة إبَرْ جازْ تختفى وقتْ الوابور ما يِنْطفى
ودستةْ الكبريت ياهانمْ تاخدْى منها وتِخلِف
وجوزكْ الخرقْ فى شرابك ، ياخدُهْ هرّه يخرف
والراجلْ المسكين وراه بيت ألف شُغلَةْ مَعطّلهْ

وأرض بيتنا كُتْها تِضربْ وتقلبْ بالعِبرْ
الطفلْ يخبى ولعبته مكّرْ خيط فيه جوز إبَرْ
أو كُشتبَان ـ أو قرش صاغ ـ لحدّ ما يبانْ الخبرْ
عنده الأطبّا والأشعه فلوسْها نايْبه متلتِلَة

طول عُمرنا فى الهمّ ده ونِضَحْ علينا الهمّ ده
كلّ المصالحْ والمتاجرْ فى البلد ماشْيهْ كده
دقّى على طارِكْ وقولى ولا تخافيش يامْعَدده
الفوضى أصلْ البَلْطَمهْ ... الفوضى أصل البَهْدلهْ

# حفلة ميلاد بنت أختها

حفلةْ ميلادْ بنت اختِها ليلةْ الأحدْ

بدعوةْ من جوزْ اختْها عبد الصمد

نحضرها أو نصبَّح ونمْشي ف نكدْ

حفلة ميلاد يَاناسْ وإحْنا ناسْ عُمَدْ

نزْبُط. نيماتنا جنبنا على وتَدْ !

عيب نِختلط وعيبْ يخالطنا أحد

أجْرْنَا تاكسى من بلدْ الى بلدْ

فيه الحاجاتْ إللى عايِها المُعْتَمَدْ

طورْطه تهد الحيلْ ورايحه للهَدَدْ

وهدايا م الأرياف وَخْشاهم مُدُدْ

لقيت لكمْ جوز اختها عازمْ شِلَلْ

تاجرْ فراخ بارك لهم زى الجَمَلْ

وأنسطى راشِق فى إيديه عَشَرْ دبَلْ

وكامْ جدع م الأنديه ذوى عَضَلْ

بَعَلْ كِذا وبطل كذا وكذا بَطَلْ

أمّا أختها فى فنّها عاملْه عمل

هيه وجيرانها بالتواليت والعَدَلْ

متبهرجين ألْوانْ كأعلامْ الدُّوَلْ !

أجْسام تسا يتقولْ : ممنوعْ الخجل !

وبعول وجُوهْها تقول : « ممنوع الزعل ! »

عَمّى القرارجى فى ركن .. نارُه مْشعْلِلَه

والخلّه عنـدُهْ نُصّها متحـوّله

والجوزه يتحلّقْ سحَايْبهـا للعُـلا

والنُّص عَ البيرهْ اللى جابَهْ متلتله

كل العقول ماتغيب تِفَرْقَع قنباله !

تسمع وراها الهَهْهَه ، والصهلله !

والطبله دارت والـلى بيهـا مْطبّله
خلّتْ كراويه جنب منهـا فِلْفِله
واتحَـزِّمت للرقص كل مْكحّـله
سـاميه وتحبّـــه عنـــدهم ولاولا
ومراتى دى اللى من البلد مقشلشِله
يطَرَّحَهْ واخده من ستين مْستعمله
كأنّهـا نذابـــه ولا مقسّـــله
وقفت بروبْ مفتوح مبهْدل يهْدله
تحتُه قميص أخمَرْ يزيده زَغلله
وكامته للفخدين ولا هى مْحَصّلَه
والطفله فين اللى عليها المشكله
فى القُرْنَى نايمه مْرَطرَطَه ومْدَهْوله

من يومْها ومْراتى ابتدت تشكى الأسا
وتزورْ كتيرْ مستشفيات أمراض نسا
بالشهر والشهرين تغيب مْتَضيفه
عند اختها لجـلْ الشفا ومْضيفَهْ ! !

# أطفال الشوارع

حايفوت أغسطس وسبتمبر ، وجاىّ خريف
يقصّف فروع الشجرْ ، لمّا يهب عنيف
والكون يلفّه الظلام ، والريح صفيرْها مخيف
وانتم ياأطفالْ حيارى من رصيف لرصيف

والشمس تطلع عليكم بالدفا والنور
وتدوروا متفرّقين زىّ القضا مايدور
أو تمشوا متربّطين آخر النهارْ فى طابور
تجرّه كبشة عساكرْ بالحبال الليف

فى كل روضـه الطفوله خلفهـا يتباس
وانتم خـدودكم على سفح التراب تنـداس
فاينـاكم النـاس هَمَـلْ – وانتم ولادْ الناس
تتربُّوا من غير مُعلّم ، أو بدوْن مصاريف !

ومين يا أطفـال يتكفّلْ لـكم بطعـامْ
استغفرُ اللهْ بيبيت الدنيـا فيها كرام
فى كل عيـدْ أو مناسْبَةْ يطعموا الأيتـام
من مطعم الشـعب ينفحْ كل طفـلْ رغيف

من قبل ماتزخرفوا وتزيّنوا الميادين
صونوا الطفوله اللى صاتوها اللى مالهم دين
والطفل على الأرض يطفى لعنة النياشين
وبُقعـه تِمسّخ جمالِك يامّ بانديفه !

# ياريت برلمان زمانا يمتلى حلوين

ميتْ ألف راجلْ بما فيهم من الشَّبَّات
مايجوش فى ضوفرّ صُباع واحده من الستّات
مهوش عجيب – كل يوم تِتْقلِّبْ البورصات
يسعّر النهارده الأراضى تِتْقلِبْ سَمَوات

دخلوا على البرلمان فى خفّـة العصافير
بدون لا يَخِبْـا ولا يسْقُطْ ولا تجعير
وبدون فضايحْ ولا فوضى ولا تكسير
باتت بكل اللغـات تتجـاوبْ الاذاعات

الناجيين شُفتهم بالعُصْىْ والنبابيت
ساحبْهم المحترمْ ع القسْم للتصويت
ولجل يثبت وجودْهم كسّروا الحوانيت
ماخلوا دكان يبيعْ كُمّثرى ولا شربات

ياسيادتى اهجموا واتْقدّموا على طول
خَطوا كمان خَطْوه واخده تِبْلغوا المأمول
إيدْ المرْهْ فى الزمان ده كل حاجَه تطول
والخيبهْ راكبه الرجالْ اللّى اسِمْهم بهوات

ياريت وزارات زمانا كُلّها فساتين !
وبرلمانات زمانــا تِمْتلى حلوين
لكان بدال البارودْ ، الورد والياسمين
ولا كانشْ نص الخلايق يندفَن فى الصين
ونُصْهم يتجَــزَرْ فى معركة برلين
إيه اللى نابْنـا من الأقطابْ والأساطين
غير الهمومْ والنّكدْ والحربْ والأزّمات ؟!

# طهروا الطريق

الشوارع والحوارى ضاربة قالبه بالنسا
والألوفات رايحه جايه من بنات المدرسه
وابن زُهره وابن بمبه مشغلين المألسه
كل كِلمة البنت منها عشق راسها متكسة

ابن زُهره لابن بمبه ماسك أمة باسمها
وبتقبيح اللفظ يوصف كل حته ف جسمها
وصف لو تفهم معانيه الأفاعى يسمها
واللى سامعين يضحكوا لهم أو يقولوا كويسة

أمّا بَعْبَه وأما زُهْره اللى لابسين الطُّرَح

شغلوا الكارو المبارك فى العَزَا وفى الفَرَح

كارُوا بيْطبّلْ وكارّو م الصُّوات جِتُّهْ اتْنَبح

لجْلْ مايتم التجانُس والنظامْ والهندسه !

كَلامْ بِدىُّ اللفظ ساقِل سَمِّى نفسه ابْن البلد

يابلَدْ قولى على ابنك ده ياريته ما اتْوَلَدْ

لو يكون له أم غيرك كان يوماتى يتْجلَدْ

ياللى لمّا النسل يكتر تِطْلَعى فى مخصّه(1)

(1) أى تنجب خمسة توائم !

# المأذون

أيام ماكان الحريمْ خلف الستاره مصون
كان أى واحد جهول ، بفتح خطيب مأذون
يجوزك بالمقاوله . . . ولاّ بالعربون
وانت وبَخْتك يانصيبك ياتلاقيها دون

استفتح الشيخ فى أول مااشتغل بطلاق
حرمه أميره . . . وجوزها سيء الأخلاق
والقاضى يحكم فى شرع المسلمين بفراق
على المره المجرمه والراجل المجنون

الست من [illegible]
م الحشمه دول اللى لا خاتم ولا خلخال
واللى ماعطاها صيغه ، ماعطاها جمال
يكفى التُّقى والصلاح والملح والكمون

مأذونا كان واد عبيط عمره ماشفش حريم
من يوم ماأزهر - لغاية ماانتهى تعليم
شافْ واحده ساده بلا لِبَّه ولا مباريم
قال ماشا الله .. واللى كان ماشاء يكون

ياستْ كان حقّ جوزك دا يبوس رجلك
لكنه فاسق لا يصلح لك ولا يليقْ لك
لازم أشوف لك أنا راجل أمير مثلك
م اللى يحافظ على عرض النسا ويصون

قالتْ أنا واحده لا بودره ولا احمر
عايزالى راجلْ لا يتمرقع ولا يسكر

يعرف مقامى ولا يخبص ولا يسهر
وانشا الله آكل معاه ملح وبصل وزتون

بقت تروح للخطيب كل يوم نوبتين
لحدّ ماشاف لها راجل قعد شهرين
مراته ماتت وفايته م العيال اتنين
عايز لهم واحده لو خان الزمان ماتخون

مأذونا قال له أنا عارف مره حره
عينى ما شافت أميره مثلها مره
وبيتها مليان موبيليا من بلاد بره
رأيتها لمـا انتهت م الراجل المجنون

فيها البساط وحده يفرش الجامع
ودولاب عجيب لو تشوفه تلاقيه لامع
ولمـا كان بعلها فى عشها طامع
رهن كراسيها عند القهوجى أنطون

أبو العيال بات ليلتها عالمدام عاقد

والمهر خمسين جنيه فورى — وراح ناقد

وبعدها بجمعه كان فرشها راقد

شاف أك دى حته مره أنشف من العرجون

البين نحّلْ جسمها والهم كاويها

والفقر واخر متّمم شغلته فيها

والموت هجمْ عالحبايب من حواليها

خلاّ القرايبْ والحبيبْ تحت التراب مدفون

فى ليلة الدخلهْ لابساله القميص ستانيه

وتوبْ طويلْ فوقه والبالطو القطيفه عليه

أسودْ طويلْ لالقدم تفصيل كمال واديه

بكرك ابيضْ عريضْ والصدرْ بالكيبون

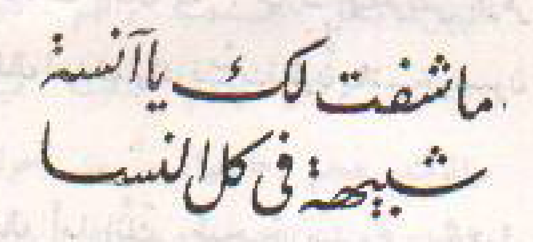
أما الموبيليا اللى كان طايرْ بها الاستاذ

صندوق بسبعين ومتاشر صفيحة جاز

فارغين وفوقهم قباقيبها تلات أجواز
واربع مغارف خشب ابيض وست صحون

صبح يشوف الخطيب واقف بيستنظر
طالب حلاوته خروف بتحط فى أنجر
ضحك وقال له : نهارك ياعريس أزهر
قال له: نهارك زفت متقطرن ياشيخ ينسون

قال أما إنك صحيح مسروع وغاتوق
مالكش صنعه إلا يا مأذون ياحانوق
سعيت لى فى الخطبه وبتسعى على موق
والأجر فى الشغلتين ياشيخ على مضمون




في الأتوبيس ، قعدت قصادي مهندمة

لونها ارتوى من الشفق ، خمر السما

وشفتين ، مع العينين ، متبسمة

وحاجبين ، من غير قلم ، مقلمة

عنهم عمى «سقراط» ، يزيد إيده عمى

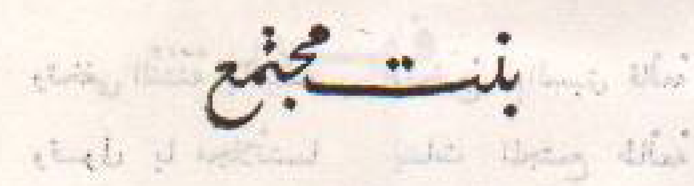
ما شفت لك يا آنسه

شبيه في كل انسا !

نَطّتْ وحطّتْ جَنْبِها ، فَلْقَةْ قَمَرْ
قوامْ من القوقازْ ؛ وأنْف من مُضَرْ
ووجْنتينْ ، فيهم مخايِلْ م التَّتَرْ
وجِيدْ «نفرتيتى» ، ولكنْ دَهْ حَجَرْ
وخَصْرْ من سُنْباط ، جِعَان جوع الغَجَرْ
تقولْ يارَبّْ ، دى مَلاكْ ولاّ بشر ؟
ليه ياللّى كُنْتى كُوَيْسه
بَقيتى زَىّ الخُنْفِسه

طلعتْ علينا بعد دول ، بنت البلد
دامت على أهل البريهِ ياولد
والتُرْسُو كُلُّهْ انشالْ معاها وانْهَبَدْ
وكُلّْ راكْبَهْ وجّهتْ نظرةْ حسد
والأوّلَه والتانيه راحوا فى الهَدد
رَبِّكْ جاعلْها مَدْرَسَهْ !
نِتْلقّى فيها الهندسه !

والهندسه يتقول مدينه صغيره
فيها السكن والقوت ؛ تساوى لندره
والكوخ إذا دارك ، ولا المندره
ما يزيد عليه فى شىء ، قصر الجوهره
عندك مره كون مقتصر على العره
مع العقاب تجدها شمعة منوره
واطرد شيطان الوسوسه
وقول مراتى كويسه




تتقّل روجْ شفايفْها ... وتتكلّم فرنساوى
وروبْ دجابونيرة على كتافها ... يزل العقلْ ياخاوى

وحتة فيلا فى الدُقى ... تردْ الروحْ وتحييها
ويالّلا يا مدامْ نتقى ... على القلاضيش وادعيها

على حفلةْ ميلادْ ميمى ... وسهره بريشةْ ع البوكرْ
وفيها تجرى كتّيمى ... حاجات تحدّ ف على طوكر

٩/٤٣

تشوفها شريكة في دكان ومرة مساهمة في مصنع
ومرة خبيرة في الأطيان ومرة خبيرة في المدفع

ويوجد عندها أرشيف ودفتر يومي وأداره
لكل وضيع وكل شريف يودوكى ، بإستشاره

وتخفى المتمدنه بالفتنه وتخرج أم السبق قائمة
وقولي يا مجلاتنا بنات المجتمع طائفة




## الفـــن

## المـــرأة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٦/٢٩٣٣

ISBN ٩٧٧ ٢٠١ ٠٧٨ ٠


الهيئة المصرية العامة للكتاب







مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

٣٠ قرشا